

تفسير القرطبي {سورة يونس }{31}{383} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولياء الله لا خوف عليهم ولا الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - 00:00:00

ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جمیعا هو السميع العلیم ومن في الارض وما یتبع الذین یدعوون من دون الله شرکاء وان هم الا یخرصون ہو الذي جعل لكم اللیل لتسکنوا فیه والنهار مبصرا - 00:00:49

ان في ذلك لایات لقوم یسمعون قالوا اتخد الله ولدا سبحانه هو الغنی له ما في السماوات وما في الارض ان عندکم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون - 00:01:55

يفترون على الله الكذب لا یفلحون متع في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم الينا نذيقهم ثم نذيقهم العذاب الشدید بما كانوا يکفرون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب - 00:02:42

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خیر امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشکر على هذه النعم العظيمة والالله الجسمة والصلوة والسلام على خیر خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدی بهداه - 00:03:28

اما بعد فان الله تعالى لما وضح في هذه السورة شرائح الخلق وبين طريق الضلال وعاقبة اصحابها اراد ان یوضخ من هم الذين احسنوا؟ ومنهم الذين اصحاب النجاة وقال جل وعلا - 00:03:49

منبها خلقه ومؤکدا ذلك الاخبار الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حرف استفتاح وتنبیه ان حرف التوكید اولياء جمع ولی والولي هو الذي یمتثل الاوامر ویجتنب النواهي - 00:04:21

ولي الله الذي یوالیه ویقاربه ویبتعد عن معاصیه ویرغب في طاعة الله سیكون مصاب لله وعامل بشرعه حرف استفتاح ان توکید اولیاء جمع ولی الله المعبود بحق لا خوف عليهم - 00:04:48

حينما یخرجون من الدنيا ویستقبلون الآخرة لا خوف عليهم في ذلك اليوم ولا هم يحزنون على ما خلفوا من مال وجاه وبيوت بما یرون من كرامة الله لهم في ذلك الوقت - 00:05:15

اذا اخبار عن هذه الشريحة هذه الشريحة التي صافت ربها ووالته وامتهلت الاوامر الاوامر واجتنبت النواهي. هذه الشريحة لا خوف عليها بما تقدم عليه عندما تأثیرها الملائكة لتنزع الروح - 00:05:38

تلقاءها ببشرارة هنینا لكم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربک راضية مرضية لا خوف عليه في احوال الآخرة لا خوف عليهم حين يأتيهم منکر ونکير لا خیف عليهم حين تبلغ الروح الحلقوم - 00:06:03

تلتف الساق بالساق عند ذلك اليوم لا يخافون ولا هم يحزنون على خروجهم من بيتهم ومن اموالهم ومن اهليهم ومن من احبتهم بما یرون من النعيم ومن الكرامة ومن الجزاء الاولى - 00:06:36

ھؤلاء الذين لا يخافون على ما يقدمون عليه من الاهوال ولا يحزنون على ما یخرجون منه من الاموال والاهالي والبيوت ھؤلاء هم اولياء الله الا ان اولياء الله لا يخافون - 00:06:59

على ما یقدمون علي ولا يحزنون على ما ذهبوا عنه طیب اولياء الله الذي هذه صفتهم الذي هذه حکمهم وحالتهم ما صفتهم حتى

نعلم هذه الصفة ونتصف بها ونستفيد منها ونكون من اصحابها - [00:07:19](#)

وقال جل وعلا الذين امنوا وكانوا يتقوون اذا هذا هو الولي ليس الولي الذي يكون ملهمًا ليس الولي الذي يصاحب الشياطين ويأتوه بالغيب ليس الولي الذي يرسل الناس ويعلمون خبر الناس ويقول لهم حصل لكم حصل لكم - [00:07:45](#)

ويقول هذا ولی لا لا هذا دجال هذا الدجاجيل اذا الذي يحاول ان يقنع الناس بأنه يعلم الغيب بالتحسس عن اخبارهم او بالحدث او بصحة الشياطين هذا ليس ولی هذا دجال - [00:08:15](#)

او ملهم قد يكون من الناس ملهم وليس تقى اذا الولي اخبر الله عنه انه الذي امن وكان يتقي الله الا ان الا حرف فان توکید. اولیاء الله الذين يوالون ويصافونه - [00:08:36](#)

لا يخافون يوم القيمة لأنهم يجدون الكرامة والمنزلة ولا هم يحزنون على ما فاتهم لأن ما يجدونه اعظم مما تركوا طيب ما صفات هؤلاء الذين امنوا وكانوا يتقوون امنوا - [00:08:55](#)

تشمل احد عشر جملة امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله وبال يوم الآخر وبالقدر خيره وشره وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وحجوا بيت الله ان استطاعوا الى ذلك - [00:09:18](#)

هؤلاء الذين امنوا من اتصفوا بهذه الصفات لاحدى عشرة بعدين قال وكانوا يتقوون كانوا يتقوون ولذلك هذا التقى هو الذي يكون به التمايز يوم القيمة التمايز الحقيقي بالتقى الناس تصلى - [00:09:43](#)

وتصوم وتقرأ القرآن وتتصدق لكن التمايز بالتقى لأن التقى هو الذي يكون رصيده يوم القيمة كبيراً لأنه اذا عمل لا ينقص منها اذا عمل صوت لا ينقص منه اذا عمل صدقة لا ينقص منها - [00:10:11](#)

سيكون رصيد مثل الرجال لكن هذا الرفيق يكتب له لأنه ما عمل معاishi ما عمل ظلم ما عمل غيبة ما عمل نمية اكبر ما يميز الناس يوم القيمة التقى امر عجيب - [00:10:35](#)

وذلك الذين امنوا وكانوا يتقوون التقى واو اصله من وقع او تقوى يقي والفعل منه قيء لأن كل فعل يعني جاؤوا ولا معل اذا الامر منه يبقى على حرف واحد مثل عي وقي - [00:11:00](#)

واي وفي يتقوون اصلها يوم يتقوون والتقوى صاحبه مثل الذي يمشي في محل المسامير والاسواق ولا حذاء عنده ما الذي يفعل يفعل هذا لا يضع قدمه الا حيث يقع ويיש - [00:11:25](#)

بصره هذا هو التقى كما سئل عمر سأله رجل متقدى قال له امشيت في ارض مشوكة اي كثيرة الشوك قال نعم قال ماذا تفعل؟ قال لا اضع قدمي الا حيث يقع - [00:11:56](#)

بصري قال ذلك التقى التقى انك اي مسألة ما تعرف حكمها لا تفعله اي مسألة ترى انها مشبوهة حرام تتركها هذا هو التقى وبعبارة اخرى الحال بين والحرام وبينهما امور - [00:12:19](#)

التقوى تترك هذا للبيت هذا هو التقى والقرآن احياناً يعبر عن التقى بالمعالم الحدود انك اذا كنت تقى لا تتعدي الحدود قال تعالى تلك حدود الله فلا تعتمد فاتق هو الذي اذا وصل الحد خلاص ما يتعداه - [00:12:44](#)

لذا هذا التقى لا يمكن ان ينال الا بالمحابدة الذي لا يكابد الطاعات لا يمكن ان ينال التقى ابداً وهو منزلة تنال بطوف الله تعالى وبرحمته وبمزاولة الطاعات والبعد عن المعاشي لأن التقى - [00:13:12](#)

يسقى بالاعمال كما تسقى الاشجار بالماء كما ان التقى الذي ينمي ويعظمهم يجعله راسخاً في قلب المسلم هو العمل فإذا الامام في القلب سقيت بالاعمال جاء التقى وإذا الإمام في القلب عطشت ولم تعطه التقى الذي هو المال الأعمال - [00:13:37](#)

ضعف اليمان فهان على المسلمين فعل المعاشي ولم يمنعه ايمانه من ترك المعاشي ومن القدوم على ما لا يحل اسود القلب فقل الخوف والخشية نتكاسل عن العمل فاو بقى نفسه واهلكها - [00:14:11](#)

اهم شيء في التقى اننا نستعمل موارد العلم لشكر الله تعالى قال تعالى وجعل لكم السمع والبصر والافئدة لعلكم تشكون والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السماء - [00:14:40](#)

والابصار والافئدة لعلمكم تشکرون. تقرأ في المصحف اسمع القرآن كيف ننقد نفسي من النار كيف ننقد والدي كيف ننقد جيراني

واقربائي كيف نترك يعني امر يدر علي الخير بعد ان ننتقل من هذه الدار - 00:15:09

الذى يتقي الله الله يحميه ويغنيه ويرزقه السعادة ويبارك له فيما عنده الذي يتقي الله الله يغنيه لأن الله هو القادر ويحميه من اي شر يأتيه ويبارك له فيما عنده - 00:15:36

لذلك واتقوا لي يا اولي الالباب واتقونى يا اولي الالباب ايش لعلمكم تفلحون يقول امر امر للوجوب يا اولي الالباب يا اصحاب العقول.
لعلمكم تؤمنون من النار وتدخلون الجنة لان الفلاح - 00:16:05

ان يأمن الانسان مما يخاف ويدرك ما يرغب في. هذا هو الفلاح عن النار وادخل الجنة وقد فاز هذا هو الفلاح الله تعالى قادر وكريم
ولا يضيع اجرا من احسن عملا - 00:16:26

ويقول ولينصرن الله من ينصره ويقول ان تنصروا الله اذا العبد يجتهد على ان يكون فيه التقى التقى يسلم لك حسناتك التقى يكفر
لك رصيده لاذك اذا كنت تتقي اي صلاة تكتب له - 00:16:50

لكن اذا كنت تأكل الغبا الصلاة نفسها يأخذه الدائتون غبت هذا وتكلمت على هذا ياخذوا نص الصلاة ويقاسموه بينهم اذا كنت تتقي
الله صومك كله لك لكن اذا كنت تظلم الناس صومك يأخذوه هش - 00:17:17

انما الذي يحب ان يكون رصيده يوم القيمة كبير اترکوا المعاصي ولذلك ما تعدون المفلس قالوا من لا مال له؟ قال لا الذي يأتي يوم
القيمة بمثل احد حسنات وضرب هذا - 00:17:38

وشتم هذا واخذ مال هذا بعدين تؤخذ حسناته وتقسم على الدائنين فإذا انتهت حسناته وضعت سيئاتهم ووضعت عليه وطرح في
النار لذلك لما جاء الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم وقال له اوصيني - 00:18:04

قال له امسك عليك هذا وهل نحن مؤاخذون بما نقول؟ قال ثكتك امك. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او
على مناخرهم الا ايش حصائد السنطى - 00:18:25

ان الرجاء ليتكلم بالكلمة لا يتبيّن فيها. او لا يلقي لها بال يهوي بها في النار سبعين خريفاً ابعد ما بين المشرقين لذلك الذين امنوا
وكانوا يتقوّن امر عجيب - 00:18:45

التقى صاحبه لا يقاوم كن تقىاً وربك يحميك وربك يغنىك وربك يسعدك وربك يدمرا اعداءك كنت قيام وما اردته تجده لانه قادر
وكريم ولا يضيع اجر من احسن عملا. ولا تخفي عليه خافية - 00:19:07

اذا اهم شيء نزرع التقى في قلوبنا اهم شيء نهتم بالتقى التقى ان لا تنظر الى الحرام التقى ان لا تتكلّم بالحرام التقى الا تلمس يدك
حرام التقى الا تمشي برجلك حرام - 00:19:34

التقى ان لا تطبع في بطنك حرام التقى ان لا ترسل فرجك على حرام التقى الا تقول بلسانك الا حق فإذا تشبّعت من التقى ربك كريم
و قادر وغنى وعليم ولا يضيع اجر من احسن عملا. ماذا تظن يفعل بك - 00:19:55

اقل ما يعمل لك ربك انه يصلح لك دينك وآخرتك واي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه؟ وآخره اذا
فلنزرع التقى في قلوبنا حتى يمتلى القلب من الطاعة. فإذا امتلأ القلب من الطاعة - 00:20:28

كان العبد من اولياء الله فلا يغضب الا لله ولا يتحرك الا لله. ولا يرضي الا لله ويكون اعماله كلها لله فما اراده اعطاه الله له وما خاف
منه دفعه رب عنه. واذا جاءه شيطان من شياطين الانس والجن يريد اذيته دمره الله - 00:20:57

من عادي لي ولها وقد اذنته بالحرب اذا من الان من نكن من الاتقين الى الان نزرع التقى مكابد العين لا ننظر الى الحرام قل
للمؤمنين يغضوا للابصار النظر سهام ابليس - 00:21:24

يكابد اللسان ولا تقووا يكابد الصدق عدم الغيبة ولا يغتب بعضكم كفى بالاذن كذبا او اثما ان بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ومن
اعظم ما في التقى ان العمر القليل - 00:21:52

اذا اتقى العبد رباه اصبح كانه عاش الف سنة شف لاحظوا معي كم عاش الامام النووي الامام النووي خمسة واربعين سنة الإمام

النبووي لكن لو تنظر ماذا ترك النبووي تقول هذا عاش - [00:22:27](#)

مئات السنين لأن الله بارك له بعمره يأخذ اثنا عشر درس في اليوم ويتعطف عن فاكهة دمشق وكان يشتغل ومات شاباً وترك لlama
مكتبة حافلة كل بيت يترجم على الإمام النبووي - [00:22:51](#)

بارك الله له في عمره وغيره من العلماء المهم أن الذي يتقي الله ببارك له في عمره وفي ماله وفي ولده وإذا تسلط عليك شخص الله
دمراه وإذا تكلمت وقت - [00:23:11](#)

وإذا نظرت وقت وإذا تحركت وقت تكون حياتك كلها خير وإذا مت تكون كالغائب قدِيماً على أهله يعني المتقي إذا مات كالمسافر
قدم على أهله إذا يقول جل وعلا حقاً أن أولياء الله - [00:23:36](#)

لا خوف عليهم فيما يقدمون عليه ولا هم يحزنون على ما خرجوا من الدنيا من هم هؤلاء الذين آمنوا وكانوا آمنوا كما ذكرنا أحداشر
جملة وكانوا يتقوون الله تعالى باتباع أوامره واجتناب - [00:24:01](#)

نواهي طيب ما هؤلاء هؤلاء لهم البشري لهم لا لغيرهم ممن يغتابون الناس ويذمرون الناس ويظلمون الناس ويتأخرون عن
الصلوة ولا يبالون خلاص بعدين لما نستيقظ أصلِي الاذان اذن بعدين - [00:24:25](#)

عجبِ ربِّكَ يَقُولُ لَكَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ تَقُولُ بَعْدِنَ هَذَا رَبُّ كَبِيرٍ مَتَعَالٌ لَازِمٌ تَنْفَذُ الْأَوْامِرَ لِمَنْ يَرِيدُ الْجَنَّةَ لَابْدَ تَجَنِّبِ نَوَاهِيَ لِمَنْ يَخَافُ
النَّارَ هَذَا دِينٌ صَحِيحٌ النَّاسُ إِنْ يَتَرَكُوا إِنْ يَقُولُوا إِنَّا وَهُمْ لَا يَفْتَنُونَ - [00:24:54](#)

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين ليس بآمنيكم ولا آمني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجزي به
وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلة - [00:25:20](#)

ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا إلى النار النجاة النجاة ويقول تعالى هؤلاء الذين هذه صفتهم لهم ملكاً لهم او تعطى لهم جعلت
البشرى كانها ملك لهم البشري والبشري - [00:25:41](#)

هي البشارة أول خبر الذي تتغير بشرة المخبر بسببه وأغلب ما يقال للخير لما يسر لانك اذا اخبرت الانسان بما يسره تطلقت اساري
وجهه وتغيرت بشرته بالفرح هؤلاء لهم البشري - [00:26:05](#)

لهم الاخبار بما يسرهم بأخباره بما يفرحون به في الحياة الدنيا يعني في الدنيا قبل الممات وفي الآخرة وفي الآخرة لهم ذلك ايضاً لهم
البشري قال العلماء اختلفوا في البشري في الحياة الدنيا - [00:26:28](#)

وقالوا هي الرؤية الصالحة ترى للرجل او يراها لنفسه من المبشرات عريان العيادة هذه عريان لك قبل ان تدخل الجنة يبشر
وتري عنه المرائي الطيبة قيل البشري ذكر الناس الطيب له - [00:26:57](#)

كل واحد فلان جزاء الله خير فلان الله يكفر من امثاله. فلان نرجو الله تعالى ان يصلح له دنياه وآخره كل واحد يدعوه له. كل واحد
يذكره بالخير. هذى بشري - [00:27:19](#)

يثنون عليه وقيل ما يناله من التوفيق ومن السعادة ومن اصلاح دنياه هذه بشرارة ان الله تعالى وفقه وقيل البشري تجمع الجميع وهذا
اختيار كبير المفسرين بن جرير قال البشري تعم كل ما يبشر به - [00:27:31](#)

ويدخل فيها دخول اولي الرؤيا الصالحة والمراعي تنقسم الى اربع اقسام رؤيا بشري للمتقين يرى ينزع الماء يرى يشرب اللبن يرى
يغرس يرى في بيت كبير يرى مقيد هذا القيد الايمان - [00:28:02](#)

ایوة في برائي يرى ما عليه ثوب عريان من الذنب يرى عليه جبة طافية هذا ايضاً ساتر الدين ولذلك المرائي لا يكلم فيها الا بخير
ولا يذكرها الانسان الا من له ورع - [00:28:41](#)

او محب له بانها على اول عابد وهي مبشرات هذا النوع الاول النوع الثاني رؤيا تكون تنبيه للمسلم يتبنه عنده غفلة عنده معاصي
عنده ظلم ستكون رؤيا انبهوا ليتوب ويتدبر اموره قبل ان يفوت الاوان عليه - [00:29:04](#)

ولذلك قال نعم عبد الله بن عباس لو كان يقوم من الليل بعدها ما نام ابن عباس رؤيا تكون من الشيطان لا ينبغي ان يحدده بها الانسان.
من انسان ينام ويشفوف رأسه يجري وهو يجري وراء رأسه - [00:29:32](#)

هذا حلم من الشيطان لا يحدث به ويستعد بالله او امر يكرهها الانسان او اشياء ينفث عن يساره ويقول اعوذ بالله من الشيطان
اللهم اني اعوذ بك من شر ما رأيت في منامي ولا يحدها ولا تضر - 00:29:52

رؤيا تكون على ما تعلم في النهار تقول عطش او متعب او متآلم تجد الاسد يبقى يأكله يكون عطش تجد بحر تبقى تفرق فانت تنام
وانت تفك في شيء او تحتاج لشيء فاذا نمت تجده على الشريط يظهر كذا - 00:30:12

وهي جزء من اربعين جزء من النبوة وهي مبشرات واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وفي ايام اعتدال الزمن وينبغي ان الانسان لا
يقول الا ما رأى ولا يحذى بها الا تقي او من يحبه. نعم - 00:30:36

اذا هؤلاء المتقون لهم البشري المرائي الطيبة والذكر الحسن والمحمدة من الناس والدعوات والذكر الطيب وانشراح النفوس وفرحها
بما رأوه ولذلك انتم شهداء الله اي انسان الان الطيب مات ونعم ونعم ونعم فلان - 00:30:56

خلاص وجبت له الجنة اي انسان مات استغفر الله نرجو الله السلامة والعافية. اللهم لا تبتلانا وجبت له النار لذلك ينبغي للمسلم ان لا
يعمل المعاصي امام الناس لان المعاصي - 00:31:20

مشكلة عيب فاذا عملها امام الناس يكون مجاهرا ويكون مستهترا ويكونون شهودا عليه فهذا يسبب الاباء اذا ابتليتم ايش
فاستتروا من اتي شيئا من هذه القاذورات فليستتر ما يقول الواحد لا هذي مراعاة يعمل معاصي امام الناس لا لكم معافي -
00:31:41

اذا المجاهرين فلا بد للمسلمين ان يبتعد المعاصي وعن الذنب وعن اظهار ما ابتلي به هذا مخيف جدا اذا لهم البشري في الحياة الدنيا
وفي الآخرة بالمرائي وبالاحسان وبالترحيب وبالدعاء وبالاحترام - 00:32:12

وفي الآخرة حين تتلقاهم الملائكة تتلقاهم اعمالهم ويتلقاهم الخير ويتلقاهم النعيم ويقول الواحد الحمد لله انت خرجنا من الدنيا
ولذلك المتقى اذا رأى عمله يقول يا رب اقيم الساعة عشان ايش - 00:32:46

كان يروح البيت لي في الجنة وال مجرم يقول يا رب لا تقم الساعة اذا انسان اذا تفتح له نافذة من قبره على عمله لذلك نحن
الانسان عجيب اقوى مخلوق - 00:33:12

واخطر مخلوق الانسان عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال. فابينا ان يحملنها وشفقن منها وحملها الانسان غريب
خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوا اذا مسه الخير انسان غريب ولذلك كرم - 00:33:31

واعطي ما لم يعطى لمخلوق فهو اكرم مخلوق اذا استقام اذا كان عبد الله اذا امتثل اوامر الله اذا اجتنب نواهي الله. اما اذا تركه هو
اخص مخلوق ثم ردناه - 00:33:58

اذا الذين امنوا والعصر ان الانسان ما في يخصك اي خسارة ودمار وضياع الا الذين امنوا اذا لابد ان تكون مؤمنين لابد ان تكون اتقياء
لابد ان نبذل حتى نزرع الایمان في قلوبنا - 00:34:19

نسقي الایمان نتجنب الحرام الكذب الغش. نکابد الطاعات حتى ينمو الایمان في قلوبنا فنكون من عباد الله الصالحين اذا سألناه اعطي
لنا واذا دعونا استجيب لنا. واذا تكلمنا قبل منا وبيارك لنا فيما عندنا - 00:34:39

من المال والولد وال عمر القليل لانا كنا من عباد الله الصالحين وعباد الله يحميهم. ويهديهم وينصرهم ويوفهم و يجعلهم في كل خير
بعدين قال لا تبدل لكلمات الله لا تبديلا لا تحريفا لا تحويله - 00:34:58

لما لكلمات الله التي كتبها في اللوح المحفوظ خلاص فلان من اولياء الله من اولياء الله غلام من اولياء الله. لا تبدل لذلك هذا الشخص
يزرع الایمان فيه الله في قلبه الایمان - 00:35:20

ويكون لا يخاف الا من المعاصي لا يرغب الا في الطاعة انا لا يمكن يبدل. بعض الناس عيادة بالله زرع كالشوك لما زرعه ربه وامر
الملك ان ينفد وينفخ فيه الروح - 00:35:43

ختم عليه الشقي حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم لا تجعلنا من الاشقياء خلاص لا تبدل لكلمات خلاص شقي ولذلك اذا نفح فيه الروح ما
لا يكتب اربعا ايوة اجلوا خلاص ختم - 00:36:09

ولما استشكل الصحابة هلا وتزلزوا لأن هذا مزلزل من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الا في كتابه من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم - 00:36:41

ولا تفرحوا بما اتي رویت الصحف وجفت ايش قالوا ففيم العمل؟ ما دام كل شيء منتهي ففيما العمل لم نعمل اذا قال اعملوا اعملوا 00:37:04

يعمل وسل الله العافية اعمل وسل الله تبیت الایمان اعمل وغض بصرك عن الحرام اعملوا وكف لسانك عن الحرام اعمل وكف سمعك عن الحرام اعمل وكف قلبك عن الحرام اعمل اعمل الخير - 00:37:31

وتکشر اعملوا ولما قال الصحابي اعقلها او توکل. ماذا قال له قال لو اعقلها وتب وكان من دعائه صلوات الله وسلامه عليه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:37:50

يا محول القلوب ثبت قلبي على دينك لأن القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء نحن لا ندرى ماذا كتب في اللوح المحفوظ وما درنا وما دمنا لا ندرى نعمل ونسأل الله العافية - 00:38:21

ولذلك كل ميسر لما خلق له الذي فهذا الله يعني يوفقه واما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى لذلك لا يعنی احد الا بعد قيام الحجة عليه - 00:38:47

ما في احد يدخل النار الا بعد الرسل وبعد البيان وبعد الافهام وبعد البراهين وما كان معذبين رسلا مبشرین ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قال تعالى كلما القى فيها فوج - 00:39:12

سألهم خزنتها. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا والله لا عذر بعد هذا البيان وبعد هذا الایضاح فینبغی لكل مسلم ان ينجو بنفسه قبل ان يفوت الاولان - 00:39:34

اه اذا اذا انتهى العمر ما في يا ليتنی يا ليتنی اخذت مع الرسول سبیلا. يا ويلتا ليتنی لم اتخاذ فلانا خليلا. لقد ضلني عن الذکر بعد دجال وكان الشيطان للانسان - 00:39:56

اذا ما في يوم القيمة الا جنة ونار. فريق في الجنة فريق في النجاة البدار البدار البدار الوضع في غاية الخطورة والله كريم والحسنة بعشر امثالها ولا يهلك على الله - 00:40:14

لا تبدل لكلمات الله ما كتب الله سلاح المحفوظ يكون ولذلك قال العلماء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب يقول للملائكة فلان ان وصل رحمه زيدوه عشرة سنين - 00:40:42

وان لم يصل لا تزدوا لكن في اللوح المحفوظ يفعل او لا يفعل والملائكة لا يدرؤا عن هذا يدرؤا عن الصحف. ينفع على كذا ا فعلوا له وان لم يفعل. لذلك قال يمحو الله ما يشاء ويثبت - 00:41:10

وعنه ام الكتاب. لكن في اللوح المحفوظ يفعله او لا يفعل لكن الملائكة يقول اذا فعل فعل فلذلك قالوا ان العمر لا يزيد ولا ينقص وان صلة الرحم واعمال الخير - 00:41:24

انها تجعل العمر القليل برکة كثيرة الاعمال فيه كثيرة فيكون كأنه عاش مئة سنة وهو عاش ستين سنة وسبعين سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة بان اعمال الخير يوفق لها فيعمل في المدة القليلة عمل كثير - 00:41:41

سيكون يوفق لاعمال الخير لترك المعاصي. فيبارك له في عمره اما اجل الله اذا جاء لا يؤخر لكم ميعاد يوم لا تستأخرون رزقه واجله ما يزيد ولا ينقص ولكن من اطاع ربی يبارك له في العمر والمال - 00:41:59

وفي الاجل وفي كل هذه الامور. نعم ثم قال جل وعلا ذلك هو الفوز العظيم ذلك لا غيره وهو الایمان واسع والانتقاء الایمان والانتقاء هو الفوز العظيم ان يؤمن العبد بربه - 00:42:23

ويتقي معاصيه وسخطه ذلك لا غيره. الفوز النجاة الخبر العظيم الذي لا يشابه شيء ولا مثيل له ذلك هو الفوز العظيم ايه ده لابد ان تكون من الفائزین هذا الفوز العظيم - 00:42:50

لابد ان نزرع الایمان لابد ان نتعلم التقى لابد ان نبذل الجهد لهذا وهذا لا يمكن الا بماذا بالمجاهدة لا يمكن الانسان يعمل شيء الا

بالمجاهدة. والذين جاهدوا - 00:43:17

يجاحد السب يجاحد البصر يجاحد الطاعة يجاحد الصوم يجاحد يعني اذا هذا هو الفوز العظيم فلا بد ان نجتهد حتى تكون من اصحاب هذه الصفة المتقين والذين امنوا بعدين قال ولا يحزنك قولهم - 00:43:41

يحزنك ويحزنك احزنه كل سبع وكل صحيح ثلاثي ورباعي اساطير الاولين اكتتبها ابغاث واحلام شاعر كاهن لا يحزنك اقوالهم هذه تكذيبهم عيبيهم نقصهم ازدراؤهم يعني ما يقولونه فيك او في - 00:44:12

كتابك او في من ارسلك في ربك لا يحزن ولا تتألم له ولا يجعل في قلبك الالم لما لا ان العزة لله جمیعا الله اکبر ان العزة والغلبة والسودد والمکانة والتنفيذ والتمکین - 00:44:50

هو لله هو الذي يعطيه وهو الذي يمنعه وهو الذي يحيي وهو الذي يمیت وهو الذي يغئی وهو العاطی وهو فغیره لا يعمل شيء اذا قولهم اضغاثوا احلام - 00:45:19

واساطير الاولين اكتتبها فهي تملی عليه. انك لمجنون لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم قولهم لا يحزنون ولا يهمك ولا تتألم له. ولا يتتأثر قلبك لاجل ذلك. لماذا - 00:45:39

ان توکید العزة الغلبة والقوة والمناعة لله. جمیعا لا احد شيء منها الا بارادة الله وباعطاء الله له. ويكون ناقصا وضعيفا ولا شيء بقلته وضعيه وانه ايضا من عند الله لا من عندهم - 00:46:02

ولا يحزنك قولهم ولا يحزنك قولهم انتهى الكلام هذا موقف ان العزة لله جمیعا هو السميع لاقوالكم العلیم بنیاتکم هنا الوقوف لازم حتى لا لا يتوجهون غير المعنى ولا يحزنك قولهم - 00:46:24

فلا يكون ولا يحزنك قولهم ان العزة هم لو قالوا ان العزة لله جمیعا لكانوا اذا كانوا طيبین ولكن قولهم هو في جحد عزة الله وان آآ يعني الصفات الكمال والجلال لله وان الله هو القادر وانه هو الواحد هذا الذي يقولون ضده - 00:46:53

فاما ان العزة لله رد لکلامهم وطمأنة لرسول الله صلی الله عليه وسلم ولذلك الوقف منقسم الى اربعة اقسام الوقف على الآيات وقف لا ينبغي مثل ایوة الوقف على قوله - 00:47:16

اما ان العزة لله جمیعا هنا لا ينبغي ان يوقف عليها لایهامها لمن لم يستمع غير المراد وكقوله يخرجون الرسول لا يوقف على هذا لانه الوقف عليها قد يفهم منه غير الفهم خلاف المراد. فهذا يقال وقف لا لا يجوز - 00:47:38

اما لا ينبغي ووقف لازم لان يكون المعنى تمام مثل هنا ولا يحزنك قولهم وووقف مستوى الطرفین ووقف جائز والوقف اولى ووقف جائز والوصل الاولی کم لحقت لازم ولا ينبغي - 00:47:57

ومستوى الطرفین وفي جهة الوقفة او لا وفي جهة الوصل اولی. خمسة رؤوس الآيات السلف يقفون عليها ولا شيء لانه كان يقف على رؤوس الآية اصحاب العد قالوا الآية اذا وقف عليها لا ينتقد - 00:48:21

لكن اذا كان الكلام تمام واما لم يكن تم فالوقف على تمام الكلام والمعنى اولی ولو كان في رأس الآية لان هذا مدعاني يفهم الانسان اكثر ولكن لا ينكر الوقف على رؤوس - 00:48:50

في الآية ولذلك يقول آآ الطيبة وليس في القرآن من وقف وجہ ولا حرام غير ما له سبب لا ما في وقف واجب ولا زم الا اذا كان له سبب هو يريد ان يعمم فهذا قد يصل الى الردة - 00:49:05

بدل ان يقول يخرجون الرسول وبعدين يقول واياکم ان تؤمنوا بالله ربکم على خطير اياکم هنا غير المتأمل قد يفهم منها التحذير وهذا لا يجوز وهي معطوفة على يخرجون الرسول - 00:49:28

يخرجون الرسول واياکم ويخرجونکم ان تؤمنوا مفعول لاجله يخرجون الرسول ويخرجونکم لاجل ایمانکم فإذا وقفت على الرسول يكون واياکم ان تؤمنوا المعنى ایش يكون على على غير موضعه وفي كتب الحقيقة وهذا العلم مهم جدا وبالاخص للامام والی

يدرس الناس حتى تكون - 00:49:47

الوقف في محل السامع يفهم القرآن وتتضخع عنده المقاطع والجمل وانتهاء الكلام نعم اذا يقول تعالى ولا لا يحزنك قولهم لماذا؟ ان

العزة لله القوة والغلبة لله جميما هو السميع لاقوالكم - 00:50:15

العليم بنياتكم فابشروا ان كنتم متقيين متبعين لدين الله تعالى واحذروا ان كنتم مخالفين معاصينا لله تعالى لانه سميع وعليم فالجملة صالحة للترغيب والترحيب وهذا من اعجاز القرآن وكثرة معانيه - 00:50:43

السميع العليم صفة لله فمن كان متقي يفرح ويجهد في العمل. ومن كان يعني مخالفًا فليحذر ويبتعد سبحانه وتعالى ما اعظمه بعدين بدأ يدل على هذا انه يكرم المتقيين واولياء الله ويفعل ما يريد - 00:51:06

اراد ان يدل على ذلك بمقطع فيه القدرة الهائلة لله تعالى مما يدل على ان ما اخبر به من الوعيد والوعد قادر جل وعلا على تنفيذه وايصاله الى خلقه. وقد سبق ان قلنا ان هذا لا ينخرم في القرآن. فقال جل وعلا - 00:51:32

اذا ان لله من في السماوات ومن في الارض لله ملكا وخلقا وتصرفا من في السماوات ومن في الارض سبع نجوم شمس القمر الملائكة. الا ان لله من في الارض ومن في السماوات ومن في الارض البحار الانهار الاشجار الغابات - 00:51:57

كل هذا ملك لمن لله طيب من هذه الصفةليس قادر ان يعاقب المذنب اذا انتبهوا امثالوا اذا نفذوا الاوامر واجتنبوا النواهي - 00:52:20

فان قدرتي وارادة وشمول علمي لا يخفى عليكم وابكر دليل على ذلك ملكي للسموات والارض سبحانه ما اعظمه وما يتبع الذين يدعون من دون الله الشركاء ان يتبعون الا لظن وانهم لا يخرصون - 00:52:42

او استفهامية ما يتبع الذين الحمد لله شركاء هل الذي يتبعون الشركاء او ما يتبعون الشركاء المال نهزية او ناهية وعلى كل الذين يتبعون الشركاء لا ينفعون لهم ولا يضرونهم ولا يملكون لهم شيء. فاتباعهم غير اتباع لانه لا فائدة فيه - 00:53:11

لا يأتي بنتيجة وانما يأتي بالضر اذا هؤلاء على كل حال ليسوا شركاء وليس لهم فائدة لانهم لا يستطيعون جلب نفع ولا دفع ضر وانما هم يأتون لصاحب بالكفر والعقوبة والندم والاذية - 00:53:49

ان يتبعون الا لظن. ان يتبعون ما يتبعون الا الكذب ايota وانهم لا يخرصون اذا هؤلاء الذين يتبعون الشركاء يتبعون السراب يتبعون الضلال. يتبعون الوهم ولذلك يوم القيمة يبدأون في الندامة - 00:54:12

والتلاؤ والتشارق والتسابق والتشاتب وبعدين من يعقل منهم يقال لهم جميما ومن رضي مأوكما النار القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا. لولا انتم لكننا مؤمنين. قال الذين استضعفوا للذين استكبروا - 00:54:40

ها نحن سددناكم عن الهدى بعد ايداعكم بل كنتم مجرمون وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا وقال الذين استضعفوا بل مكر الليل والنهار اذ تأمرنا ان نكفر بالله واسروا الندامة لما رأوا العذاب - 00:55:05

وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا الا ما كانوا يعملون النار مثواكم ولذلك في بعض المواقف يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا - 00:55:23

يشكر فهذا الموقف الخطير لان نجاة منه ولا ان قال الا بالعمل الان والتخطيط الجاد وتنفيذ البرامج المنقذة ما فيه نجاة ولا فيه السلامة الا بالتخطيط من الان للنجاة ان الانسان ينجو بنفسه ويسلم - 00:55:42

لان الموقف في غاية الخطورة وفي غاية يعني الضياع الانسان اذا مات وهو على غير هدى وهو على غير تقى لا يسمح له بان يتوب ولا تقبل منه التوبة ائما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب - 00:56:10

في الدنيا وليس التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اذا البدار البدار الا ان لله يقول جل وعلا - 00:56:39

وانهم لا يحرصون الا يكذبون. هو الذي جعل لكم الليلة بين النهار وما فيه يعني الشمس واللي هو السماء والارض ثم بين نعم خاصة على على الخلق هو الذي جعل لكم الليل - 00:57:07

لتسكعوا فيه هذه نعم يعلمها كل واحد يشتغل عنده عمل شاق مدرس صاحب مزرعة صاحب متجر صاحب ادارة وبعدين ما يستطيع يغيب عن العمل لانه رقم واحد في العمل والعمل مهم - 00:57:28

فاما لم يأتي الليل ما لا يحصل له يجي الليل وتأتي الراحة هو الذي جعل لكم الليلة تسكنوا في هذا لا يعلمها الا اصحاب الاعمال الشاقة
عنه عمل ما يقدر يغيب عنه - 00:57:53

مسؤول اذا خاب يعني تكون مسؤولية كبيرة. فيأتي الليل ويأتي الظلام فما يكون اشد فرحا لانه يذهب وينام ويستريح وجعل لكم
النهار مبصرة. عندك اعمال اذا لم ترى النهار ما تقدر تشتعل فيها - 00:58:12

عجب ولذلك قال قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرموا الى يوم القيمة الله يأتيكم بضياء جعل الله عليكم الليل النهار الى يوم
القيمة. من له غير الله يأتيكم بليل - 00:58:34

تسكنون فيه ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا في الليل ايش وتبتعد وتشتعل في النهار لف ونشر مرتب والنهار مبصرة اي
تبصرون فيه لان النهار ليس له اعين ولكن هذا التوسيع في العبارة - 00:58:53

والنهار تبصر فيه الامور وتتضح فيه الامور وتتجلى ستعمل الامور الدقيقة على بصيرة ولا تغش في سلعة وتأمن ولا تخاف ان في
ذلك دلالات وبراهين وحجج واضحة لقوم يسمعون قوم يسمعون - 00:59:20

تأمل واعتبار وفهم وانتفاع ولكن الذي لا يستفيد لا يسمع قال ولقد زرعنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم
اعين لا يبصرون بها ولهم الان - 00:59:52

ثم قال اسمع بهم واياصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين اعوذ بالله موارد العلم حجبت عن الاتفاق بآيات لقوم
يسمعون ثم بين خطورة ما يقوله هؤلاء القوم - 01:00:14

وهذه الشريحة قالوا اتخذ الله ولدا قالوا هؤلاء الشريحة الكافرة الفاجرة الخبيثة الدينية قال اتخاذ الله ولدا تقاد السماوات يتقطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمه ولدا وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي
الرحمه عبدا - 01:00:40

لقد احصاهم واعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا هذى الشريحة اوبقت نفسها وجعلت نفسها في الهلاكة وفي الضياع ويقول
تعالى قالوا اتخاذ الله ولدا سبحانه تنزيها له هو الغني المطلق - 01:01:15

والذى له الولد يحتاج اما لمساعدة او لبقاء او لذكر او لسمعة. والله الغني الغناء المطلق امره اذا اراد شاب ان يقول له كن فيكون وما
امروا الا واحدة كل شيء يحتاجه يقول كن فيكون - 01:01:38

قال النار كوني بردا قال العلماء لو لم يقل سلاما تجمدت قال للذين اصطادوا يوم السبت كانوا قردة فتغيرت اشكالهم تغيرت
الكبار صاروا خنازير او قردة والشباب صاروا خنازير - 01:02:05

قال لهم لا تصطادوا يوم السبت فوضعوا شباكهم ولما صار يوم الاحد جاءوا واخذوها فتغيرت الاشكال وقال للصخرة اخرجي الناقة
فخرجت الناقة من الصخرة من هذه الصفات يعصى من هذه الصفات لا تتمثل اوامرها - 01:02:28

من هذه الصفات انتهك نواهيه ما اكثر جراءة الانسان له ما في السماوات وما في الارض كل ما في السماوات والارض لله عندكم من
سلطان بهذا هل عندكم دليل او عندكم حجة وبرهان على ما قلت لاتخاذ الله ولد - 01:02:53

ولذلك هذه جملة معرضة منزهة لله سبحانه هو الغني لهم في السماوات والارض قالوا اتخاذ الله ولدا ان عندكم من سلطان بهذا
الجملة الاخرى تنزيه وتعظيم لله معتبرة بين الكلامين - 01:03:25

عندكم تملكون من سلطان حجة وبرهان. بهذا القول الشنيع الذي قلته هل تقولون على الله ما لا تعلمون بل تقولون يمكن للاضراب او
استفهام انكاري او نفي توييج تقریب اقولون على الله ما لا تعلمون - 01:03:40

يقولون عليه الكذب والظلم والفساد بعدين خوفهم وهددهم باسلوب جميل موجز في غاية الحسن قلت يا نبئي ان الذين يفتررون
على الله الكريم يتقولون ويكتبون على الله الكذب ويقولون على الله الكذب لا يفلحون - 01:04:05

لا يدخلون الجنة ويدخلون النار ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون. لا يدخلون في الفلاح والفالح الفوز وهو ان يأمل الانسان
مما يخاف ويدرك ما يرغب الفلاح ان يؤمن الانسان مما يخاف - 01:04:35

ويدرك ما يرحب. اذا الذين يفترون على الله الكذب ويدعون له الانداد والشركاء ويكتذبون عليه لا يفلحون بمعنى لا يدخلون الجنة ولا يأمنون من النار لا طمع لهم في الجنة ويدخلون النار. وهذه هي الخسارة الكبيرة - 01:04:59

والتي لا خسارة وراءها كما قال جل وعلا قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك هو الخسران المبين. لهم من فوقهم غلل من النار ومن تحتهم هدى - 01:05:22

ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي متع قليل لهم متع او امرهم متع في الدنيا المتع يقال لهذا يشرب بها تتمتع فيه وترميه متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى - 01:05:43

ولا تظلمون فتيلة ما يكون في داخل النوى ايه ده لا عذر بعد هذا البيان الواضح الذي لا لبس فيه قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لا يفوزون - 01:06:16

امرهم متع في الدنيا ثم اينا ثم نديتهم رجوعهم ثم نديتهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ثم بعد ان يعودوا علينا او للتباعد بين المنزلتين نديتهم نجرعهم العذاب الشديد الاليم الكبير بسبب عملهم او بسبب الذي كانوا يعملونه - 01:06:35

ولذلك هذا القرآن قائم على هذا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم لهم البشري في الحياة الدنيا ذلك هو الفوز العظيم وهؤلاء الذين يفترون على الله الكذب ويفعلون ويفعلون - 01:07:03

هؤلاء الدنيا متع قليل لهم ثم يحرعون ويداكون ويسامون اشد العذابين بسبب كفرهم وضلالهم ومعاصيهم والله تعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل - 01:07:24

ملتبسا علينا فنضل اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم لا تجعل لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته - 01:07:56

للله قضيته ولا مرضا الا شفيته ولا ضالا الا هديته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها لنا واعتننا علينا عليها برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنبنا كلها دقتها وجلها - 01:08:18

ولها واحرها علانيتها وسرها. يا حي يا قيوم برحمتك نستغث. اصلاح لنا شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك ان ترزقنا التوبة في هذا الشهر. وان تجعلنا ممن صامه وقامه. وان ترزقنا قيام ليلة القدر - 01:08:38

وان ترحم ضعفنا وتتجاوز عن سيناتنا وان تحفظ هذا البلد للإسلام والمسلمين وان تحفظ بلاد المسلمين عامة وان شوكتهم وتردد عنهم كيد اعدائهم. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نعوذ بك من - 01:08:58

النار. اللهم انا نعوذ بك من النار. سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:09:18